ج01-(03/13)/23- خ(0215)

كلمة

صاحب السمو الملكي
الأمير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز
نائب وزير خارجية المملكة العربية السعودية

في جلسة العمل الأولى (المغلقة)

لاجتماع

وزراء الخارجية التحضيري لمجلس جامعة الدول العربية
على مستوى القمة (د.ع 24)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ،،،

معالي الشيخ / حمد بن جاسم بن جبر ال ثاني ، رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية ،،،

أصحاب السمو والمعالي وزراء الخارجية ،،، معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية ،،،

الأخوة الحضور ،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

أود في بداية كلمتي أن أتقدم للأخوة في دولة قطر الشقيقة بعبارات الشكر والتقدير على ما لقيناه منذ وصولنا لهذا البلد الشقيق من كرم الضيافة وحسن الاستقبال ، راجياً من الله العلي القدير ان يكلل أعمالنا بالنجاح والتوفيق .

أيها الأخوة ،،،

الملاحظ في جدول أعمال القمة أنه جاء مختصراً مقارنة بالقمم السابقة وهذا يتفق مع التوجهات المحمودة الساعية لأن تناقش القمم العربية القضايا الرئيسية والتركيز عليها ، خاصة وأن المجلس الوزاري للجامعة في دوراته العادية يتطرق لجميع المواضيع دون استثناء ويُشبعها بحثاً ومناقشةً ويتخذ في شأنها القرارات المناسبة . وهذه الخطوة تأتي انسجاماً مع جهود تطوير أداء الجامعة العربية ، مما يتيح للقمم العربية الخروج بقرارات مدروسة يسهل تنفيذها ومتابعتها .

وفي هذا السياق وبعد استعراض تقرير رئاسة القمة عن نشاط هيئة متابعة تنفيذ القرارات والالتزامات ، لا يسعنا إلا ان نوجه الشكر والتقدير لمعالي رئيس الهيئة وأعضائها ومعالي الأمين العام للجامعة على ما بذلوه من جهد مشكور في متابعة ما اقرته قمة بغداد ، وما أوصوا به في شأن تنفيذها .

ولعلنا نتفق مع ما تضمنه التقرير من توصيات خاصة تلك التي تدعوا الي الالتزام بضرورة تقديم دراسة جدوى حول مشاريع القرارات التي تشتمل على رصد مبالغ مالية أو مساهمات مالية ، وذلك قبل عرضها على مجلس الجامعة على المستوى الوزاري او القمة ، للنظر فيها بصورة وافية واتخاذ القرار المناسب بشأنها ، فهذه التوصية تتفق مع التوجه الداعي بألا تفاجئ القمة العربية بقرارات قبل دراستها بشكل مستفيض ، وتحضيرها للمناقشة والدراسة لكي تجد طريقها المناسب الي التنفيذ على الشكل المطلوب .

ايها الاخوة ،،،

تأتي هذه القمة بعد نيل دولة فلسطين لصفة دولة مراقب غير عضو بالأمم المتحدة فهذا الاعتراف الدولي لفلسطين مدعاة بان تخرج قمتنا بقرارات تعزز مكانة الدولة الفلسطينية ، والسعي لدفع مجلس الامن الدولي الي سرعة اتخاذ التوصية اللازمة بقبول فلسطين عضواً كامل العضوية بالأمم المتحدة .

ومن هذا المنطق فقد صدر عن الدورة الوزارية الاخيرة لمجلس الجامعة قرار يقضي بتكليف لجنة مبادرة السلام العربية بإعادة تقييم الموقف العربي ازاء مجريات عملية السلام من كافة جوانبها، واعادة النظر في جدوى اللجنة الرباعية ، والمنهجية الدولية المُتبعة في التعامل مع القضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي للتوصل الي تغيير هذه المنهجية وبما يمكن من انهاء الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين وباقي الاراضي العربية المحتلة . والمفترض ان تقدم اللجنة تقريرها وتوصياتها الي مجلس الجامعة في دورة طارئة للنظر فيها تمهيداً لعرضها على القمة العربية . ان هذا القرار يُشكل افضل مدخل لتجاوز الوضع الراهن بالتعامل مع قضية الصراع العربي الاسرائيلي بغية الاخذ بأسلوب جديد مبني على افكار ومفاهيم غير تلك التي كانت سائدة في الحقبة المنصرمة .

وفي كل الاحوال فإننا مازلنا عند رفضنا القاطع للنشاط الاستيطاني الاسرائيلي الذي نرى فيه محاولة لتقويض حل الدولتين من خلال عزل المدن الفلسطينية عن بعضها وتطويق القدس الشريف بالبؤر الاستيطانية . كما أننا ماضون في رفض ما تتعرض له مدينة القدس من خطط تسعى لتهويدها خاصة تلك التي يتعرض لها المسجد الاقصى المبارك ومحيطة ونطالب المجتمع الدولي بوقف تلك الممارسات التي تقوض أي عمل تجاه الوصول للحل العادل والشامل للقضية الفلسطينية .

ان المملكة العربية السعودية ومن منطلق حرصها على تنفيذ قرارات القمم العربية ، قد اوفت بكامل التزاماتها تجاه دعم موازنة السلطة الفلسطينية خاصة ما اقرته قمه بغداد حيال انشاء شبكة امان مالية عربية لدعم السطلة الفلسطينية ومؤسساتها ، وفي هذا الصدد ندعو المجتمع الدولي للضغط على اسرائيل لتحويل الاموال المستحقة للسلطة الوطنية الفلسطينية والتوقف عن هذه الممارسة الجائرة .

أيها الاخوة ،،،

لقد مضى اكثر من سنتين على تصاعد اعداد القتلى والجرحى في سوريا الشقيقة جراء ما يتعرض له الشعب السوري من قتل وتدمير من قبل نظام الاسد . ومنذ اندلاع الازمة توالت المبادرات والاجتماعات العربية والدولية على جميع المستويات ، الهادفة الي وقف فوري لاعمال القتل والتدمير التي يمارسها النظام السوري ضد شعبه وبلاده ويؤسفنا انه على امتداد عمر الانتفاضة الشعبية في سوريا لا زالت الامم المتحدة خاصة مجلس الامن عاجزاً عن القيام بما هو منتظر منها وفقاً لميثاقها وتمشياً مع منطق العدالة وماتفرضه مسؤوليه مجلس الامن فيما يتعلق بحفظ الامن والسلم الدوليين ، يحدث ذلك كله مع استمرار نظام الاسد في مماطلاته وتسويفه وامعانه في سياسة القتل مستخدما كافه انواع الاسلحة فتكا وتدميرا يساعده في ذلك دعم متصل من بعض الاطراف الذي زادت معه حدة الاعمال العسكرية وتقلصت بسببه فرص الحل السياسي .

اننا نرى في قرار مجلس الجامعة لشغل مقعد سوريا من قبل الائتلاف الوطني السوري ليشكل نقطة تحول بالغه الدلالة في اضفاء الشرعية الدولية لهذا الائتلاف الذي تجتمع تحت مظلته كافة اطياف المعارضة السورية باعتبارة الممثل الشرعي للشعب السوري متمنين له التوفيق بتحقيق آمال الشعب السوري الذي اختاره

الرقم : ..... التاريخ : ..... ٣ ..... الموافق : ..... المرفقات : .....

ايها الاخوة ،،،

ان تطور المنطقة العربية مرتبط بالتقدم في النواحي الاقتصادية والاجتماعية ، ولعل من المهم التأكيد في اجتماعنا على متابعة تنفيذ قرارات ومبادرات القمم العربية التنموية : الاقتصادية والاجتماعية ، التي عُقدت في الكويت ، وشرم الشيخ ، والاخيرة التي عُقدت في الرياض في يناير الماضي ومنها مبادرة سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - يحفظه الله – الداعية الي زيادة رؤوس اموال المؤسسات العربية المشتركة بنسبة لا تقل عن ٥٠% ، وغير ذلك من القرارات التي تلامس حاجيات المواطن العربي خاصة فيما يتعلق بتوفير فرص العمل والحد من البطالة والفقر والقضاء على الاوبئة والامراض .

ختاماً ،،،

اكرر شكري للأخوة في دولة قطر الشقيقة ، وادعو الله العلي القدير ان تُتكلل اجتماعاتنا بالنجاح ،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،